

تفسير البغوي

11 - { فاستفتهم } أي : سلهم يعني : أهل مكة { أهم أشد خلقا أم من خلقنا } يعني : من السموات والأرض والجبال وهذا استفهام بمعنى التقرير أي : هذه الأشياء أشد خلقا كما قال : { لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس } (غافر - 57) وقال { أنتم أشد خلقا أم السماء بناها } (النازعات - 27) .

وقيل : { أم من خلقنا } يعني : من الأمم الخالية لأن (من) يذكر فيمن يعقل يقول : إن هؤلاء ليسوا بأحكم خلقا من غيرهم من الأمم وقد أهلكتناهم بذنوبهم فما الذي يؤمن هؤلاء من العذاب ؟ ثم ذكر خلق الإنسان فقال : { إنا خلقناهم من طين لازب } يعني : جيد حر لاصق يعلق باليد ومعناه : اللازم أبدل الميم بباء كأنه يلزم اليد وقال مجاهد و الضحاك : منتن